رابط المادة على منصة باحث

شرح شمائل النبي صلى الله عليه وسلم

13 - شرح شمائل النبي ﷺ | | باب ماجاء في شعر رسول الله ﷺ - الحديث 13 | | د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فاني اعتذر عن تأخر في هذا الدرس بسبب السفر الى بيت الله العتيق - 00:00:01

والى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم واشكر الاخوة الذي التقيت بهم من اخواني وزملائي المشايخ وطلاب العلم وبحمد الله تعالى هم كثير لا اريد ان اخص احدا منهم فكانت بحمد الله مجالسه طيبة بفضل الله تعالى اكرمونا - 00:00:25

غاية الاكرام فاذن الله لهم الثواب وادخلهم الله الجنة بغير حساب وجمعنا ووالدينا واياهم في الفردوس الاعلى امين وبعدها اذا لما وصلت جئت الى الريحانية ثم الى اسطنبول ثم الان في الريحانية والحمد لله من سفر الى سفر اسأل الله ان يجعله سفرا في طاعة الله تعالى - 00:00:50

حديث اليوم هو الحديث الذي فيه قال الترمذي حدثنا محمد بن بشار وهذا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن إبراهيم ابن نافع المكي عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ام هانئ قالت - 00:01:17

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا ظفائر اربع اذا قال الترمذي حدثنا محمد بن بشار وكلما مرت بنا هذه اللفظة حدثنا نستبشر كيف ان المحدثين كانوا قد نصبوا انفسهم لطلب العلم - 00:01:36

ونصبوا انفسهم للتحديث لما صاروا اهلا فكان احدهم يجلس يحدث الناس وبعضهم كان يسافر الاماكن البعيدة لاجل تحديث الناس ومحمد ابن بشار ومحمد ابن بشار ابن عثمان العبدي الملقب ببندار. توفي عام اثنتين وخمسين ومئتين - 00:01:59

قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وهو عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري ابو سعيد اللؤلؤي البصري الحافظ وهو ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث روى عن شعبة ومالك وعن السفيانين والحمادين - 00:02:25

وطبقتهم من البصريين والكوفيين والحجازيين وروى عنه ابنه موسى وابن المبارك وابن وهب واحمد واسحاق ويحيى وابن المديني وخلق وقد تكلم فيه اهل العلم غاية الكلام قال ابن مدين كان اعلم الناس - 00:02:52

وما رأيت اعلم منه وقال فيه ابو حاتم هو امام ثقة اثبت من يحيى ابن سعيد واتقن من وكيع وقال فيه الامام احمد اذا حدث ابن مهدي عن رجل فهو حجة - 00:03:16

قال فيه ابن سعد مات بالبصرة سنة ثمان وتسعين ومئة وهو ابن ثلاث وستين سنة قال هنا عن إبراهيم ابن نافع المكي وهو ابراهيم ابن نافع المكي هو ثقة حافظ روى عنه الائمة - 00:03:33

الستة وذكر في ترجمته انه قد روى عن عطاء وابن ابي نجيح وعدة. وعنه السفيان وابن المبارك وابن مهدي وابو نعيم وطائفة وهو قد وثقه الامام احمد بن حنبل ويحيى المعين. وقال فيه ابن عيينة كان حافظا - 00:04:00

وقال ابن مهدي كان اوثق شيخ بمكة اما وفاته فنحن لا نحفظها لكن الحافظ ابن حجر ذكر انه من الطبقة السابعة عن ابن ابي نجيح وهو عبد الله ابن ابي نجيح عبدالله ابن يسار وهو من اصدقاء الكبار - 00:04:22

عن مجاهد وهو ابن جابر المكي ومجاهد امام من ائمة التفسير عن ام هانئ هي الصحابية الجليلة بنت ابي طالب اخت علي ابن ابي طالب قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ظفائر اربع - 00:04:46

طبعا هذا الحديث حديث منقطع لان مجاهدا لا يعرف له سماع عن ام هانئ والحديث تقدم وتقدم الكلام عليه عند الحديث الثامن والعشرين اذا هذا الحديث هو حديث فيه في اضاءة بسبب الاندفاع - 00:05:08

ونحن نشترط الاتصال في الخبر حتى يصح الظفائر هي بالظاد جمع ظفيرة كغذائر جمع غديرة والغدير والظفيرة بمعنى واحد والظفر هو نسج الشعر وغيره والظفيرة هي تطلق على العقيقة يقال لها عقيقة - 00:05:36

قال ابن حجر فيه حل ظفر الشعر حتى للرجال. وليس يختص بالنساء يعني هكذا قال اختم بهذه الرواية لكن الرواية كما ترون انها منقطعة قال وليس يختص بالنساء الا باعتباره في اكثر البلاد في هذه الازمنة المتأخرة - 00:06:03

قال ولا اعتبار في ذلك تربية الشعر يعني مر الكلام عليه وقد سئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين عن اطالة شعر رأسي وتوفير هل هو من السنة ام لا فقال الجواب لا ليس من السنة - 00:06:28

لان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذه حيث ان الناس في ذلك الوقت يتخذونه قال الشيخ يرحمه الله ولهذا لما رأى صبيا حلق بعض رأسه قال احلقه كله او اتركه كله - 00:06:51

قال الشيخ ولو كان الشعر مما ينبغي اتخاذه لقال ابقه اذا تربية الشعر ليس من السنن وهذا انما كان بعض السلف يوفرون شعورهم لاجل مخالفتي الخوارج لانه قد جاء في الاخبار الصحيحة ان سيماهم التحليق - 00:07:07

وايضا مما يخشى في تربية الشعر التشبه بالنساء او التجمل تخنثا والعياذ بالله فهذا من الامور السيئة جدا وهكذا اذا هذا الخبر هو خبر ضعيف بسبب انطباعه والانقطاع في الحديث - 00:07:40

مما يرد به الخبر ونحن نعلم بان الشروط التي اشترطها اهل الحديث قصته ان يوجد خطأ في الحديث او يوجد كذب فلما اشترط الاتصال حتى لا يكون قطع لانه بالانقطاع قد يكون سقط من هو ليس صادق - 00:08:11

او انه ممن يخطئ هكذا تكلم في هذا الامر لمسألة مهمة وهي ان لا يكون قد سقط من السند راو من الرواة وفي العموم ما يتعلق هذه الشوائل النبوية التي مر معنا فيها - 00:08:31

ثلاثون درس وهذا هو الدرس الحالي والثلاثين والحقيقة علينا اشكر الاخوة على اهتمامهم متابعتهم ولكن يعني التأخير ليس مني ولا بسبب لكن الحمد لله هكذا فهذه الشمائل هي شمائل عظيمة وهذا الكتاب يحوي شمائل افضل عباد الله - 00:09:04

ويحوي شمائل احب عباد الله الى الله عز وجل فالنبي صلى الله عليه وسلم هو خليل الله ومصطفاه ومجتباه والنبي صلى الله عليه وسلم اكمل عباد الله عبادة وازكاهم خلقا - 00:09:34

واطيبهم نفسا واحسنهم معاملة وهو صلى الله عليه وسلم اعظمهم معرفة بالله تعالى واعظمهم تحقيقا لعبودية الله تعالى اصطفاه الله سبحانه وتعالى من هؤلاء الخلائق ليكون كثيرا بين الله وبين عباد الله - 00:09:53

وليكون دالا الى الخير وتبقى سنته وشريعته باقية ما بقي الليل والنهار وشمائله صلى الله عليه وسلم هي منار هدى وسنته منار هدى ربنا جل جلاله اختاره وجعله قدوة للناس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر - 00:10:22

وذكر الله كثيرا وذكرنا فيما سبق قول الحافظ ابن كثير حينما قال هذه الاية اصل كبير في التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله فنحن حينما نتدارس شمائل النبي صلى الله عليه وسلم بيننا - 00:10:56

انما نتدارس الاقتداء والخصال الشريفة وما حباه الله تعالى من الخلقة العظيمة والتأسي به صلى الله عليه وسلم الاقتداء به هو من العلم بهذا النبي العظيم الذي نشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:19

ونعلم ايضا ان حصار هذا النبي وخلال هذا النبي عظيمة وانه لا يكون الاقتداء به كاملا وتاما الا باتباع منهجه الشريف بفعل ما فعله وبترك ما تركه وبلزوم هديه وهذا يستلزم التعرف على سيرته والتعرف على شمائله وخصاله - 00:11:41

وعلى خلاله العظيمة والتعرف على اخباره حتى تكون احاديثه صلى الله عليه وسلم معروفة عندنا محفوظة في صدورنا والحمد لله في زيارتي لبيت الله العتيق ولمسجد النبي صلى الله عليه وسلم وجدت الحفاظ ما شاء الله يحفظون - 00:12:06

الكتب ووجدت مشروع الشيخ يحيى اليحيى من اعظم المشاريع التي نفع الله بها اذا هذه شمائله هذه خلاله الخبر الضعيف يتبين لنا

ضعفهم من خلال المذاكرة والخبر الصحيح يحكم بصحته نرجع الى اقوال الائمة - 00:12:30
والشمائل هي الخصال والاوصاف والخلال والاخلاق والاداب ودراستها من واجبات اهل الايمان فنحن بفضل الله تعالى نؤمن برسالة النبي صلى الله عليه وسلم ومن هذا الايمان ان نتعلم ما يتعلق بهذا النبي العظيم - 00:12:55
لان معرفة هذه الشمائل لا تكون الا بطلبها والتعرف عليها والعمل بمقتضاها والعلم بالنبي صلى الله عليه وسلم اما يزيد الايمان به واذا العلم بهذه الشمائل والسنن يجعل الانسان يسير الى الاتباع - 00:13:22
فاذا ايها الاخوة من الواجبات المتحتمات معرفة ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم من صفات خلقية والخلقية وخلال جمعية اوصافه الكاملة والانسان اذا عرف النبي يا صلى الله عليه وسلم حق المعرفة فانه تزداد محبته - 00:13:44
في قلب هذا النبي العظيم وتأمل ايها الاخ الكريم قول الله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكر ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد - 00:14:08
اذا لابد ان نتعرف على هذه الخلال وان الله سبحانه وتعالى قد زكاه وان الادلة التي جاء بها هذا النبي العظيم هي دلائل صحيحة على صحة رسالته وان هذا القرآن انما هو كلام الله تعالى - 00:14:32
فليس لنا بد الا وان نقرأ القرآن ونعلم ما فيه ونعمل به وان نقرأ سنة النبي صلى الله عليه وسلم ونتدبر ما فيها ونعمل بها ونقرأ شمائله لنقتدي بهذا النبي العظيم - 00:14:54
ايها الاخوة الكرام قد جمعنا قد جمعنا الله بكم في بلدان متفرقة عن طريق هذه المذاكرة نتدارس فيما بيننا شمائل النبي تجمعنا محبة الله ومحبة نبيه صلى الله عليه وسلم التي هي من محبة الله - 00:15:13
وهذه المحبة افترضها الله سبحانه وتعالى على عباده بل هذه المحبة تقدم على محبة النفس ومحبة الولد ومحبة الوالد ومحبة الناس اجمعين ومن فضل الله تعالى على ان هذه المحبة - 00:15:34
محبة عظيمة تجعل الانسان يقتدي بهذا النبي العظيم ويأتسي به. وربنا يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فالانسان يحب الله يحب الله ربه ويحب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:57
ونحن حينما نبدأ في الخطب وغيرها والكتب والرسائل نبدأ بحمد الله ثم نثني بالصلاة على النبي فنحمد الله عوما ونحمده خصوصا فيما نحن فيه ثم نصلي على النبي لانه هو الذي دلنا على الله تعالى - 00:16:19
وربنا يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم اذا هذا النبي صلى الله عليه وسلم هو اولى بالمؤمنين من انفسهم ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وانا اولى به في الدنيا والاخرة اقرأوا ان شئتم - 00:16:38
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم اذا النبي صلى الله عليه وسلم مولى بالمؤمنين من انفسهم لانه صلى الله عليه وسلم بذل لهم غاية النصح وغاية الشفقة وغاية الرحمة وغاية الرأفة - 00:17:06
وكان ارحم الخلق وارأفهم بالخلق فكان بذلك اعظم الخلق منة عليهم من كل احد فيجب علينا ان نقرأ شمائله الشريفة وان نعمل بها وعلينا ان نتأمل كيف ان الله قد اقسم في كتابه على كمال خلق هذا النبي العظيم - 00:17:26
وربنا قال وانك لا على خلق عظيم فربنا جل جلاله قد صنعه على عينه ورباه ربه واكرمه فاذا من الشرف العظيم ان نقرأ هذا هذا الشمائل ونتخلق بها وتأمل في قول ام المؤمنين عائشة حينما قالت كان خلقه القرآن. ونحن مطالبون بقراءة القرآن والعمل به - 00:17:53
وسيرة النبي وشمائله بيان لهذا التطبيق لهذا القرآن الكريم فعلينا ان لا نقصر وفي هذه المجالس ايها الاخوة من الله علينا بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وربنا امر العباد بالصلاة والسلام عليه اقتداء به سبحانه وتعالى - 00:18:25
واقتداء بالملائكة وايضا وفاء بحقوقه صلى الله عليه وسلم فقال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اذا ايها الاخوة الكرام عسى الله ان يفتح لنا في قابل ايام وان لا اتأخر في درس من هذه الدروس - 00:18:50

يقربنا الى الله تعالى واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يقربكم الى كل خير وان يفتح عليكم من الخيرات والبركات والمسرات والرحمات وان يدفع الله عن هذه الامة القتل وما حل بها - 00:19:21

وان يبدل عسر هذه الامة يسرا وان يزهق الازمات وان يجعل يومنا خيرا من ماضينا وغدنا خيرا من يومنا وان يجعل الله خير ايامنا يوم نلقاه. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:19:42